



دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

The role of Islamic education teacher in developing the value of
altruism among high school students at Makkah city.

إعداد

فراج سعود السلمي
Farraj saud alsulami

باحث دكتوراه في أصول التربية – كلية التربية- جامعة أم القرى

Doi: 10.21608/jasep.2022.247370

استلام البحث: ٢٠٢٢/ ٣ / ١٥

قبول النشر: ٢٠٢٢ / ٣ / ٢٥

السلمي ، فراج سعود (٢٠٢٢). دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار
لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. *المجلة العربية للعلوم التربوية
والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مج (٦)، ع(٢٨) يوليو،
١٤٣ - ١٧٠.

<http://jasep.journals.ekb.eg>

دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة

المستخلص:

هدفت الدراسة الى كشف واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بصفة عامة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بما يتضمن جمع بيانات ووصف وتفسير وتحليل وقياس ما هو قائم بالفعل. استعان الباحث باختبار عينة عشوائية طبقية قوامها (٩٢٨) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة الكلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية خلال العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ. واستبانة من اعداد الباحث موجهة الى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أن تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كان متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢.١٠) وبانحراف معياري قدره (٠.٣٨).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار تبعا لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار تبعا لمتغير التخصص، وكانت لصالح التخصص الأدبي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار تبعا لمتغير الصف، وكانت لصالح الصف الثاني.
- أهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة:
- إيجاد مقرر للقيم الخلقية ضمن مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية تخصص له حصة على الأقل في الأسبوع يتناول القيم والأخلاق.
- اصدار دليل اجرائي مساعد للمعلم يختص بمهارات وأساليب ووسائل تنمية القيم الخلقية.
- تزويد المعلمين بالمهارات والأساليب والوسائل التربوية المختلفة لحث وتشجيع التلاميذ في ممارسة القيم الخلقية على أرض الواقع.

Abstract:

The study aimed at The level of Islamic education teacher's role in developing the value of altruism from the viewpoint of high school students at Makkah city in general. the study used the descriptive

analytical method. A stratified random sample, (928) of teachers (male and female) in secondary schools.

Tool of the study: A questionnaire, prepared by the researcher, for the teachers enrolled in secondary schools. The most important results that the study reached were:

- The role of Islamic education teacher in developing the value of altruism at Makkah city was in mid-level in general.
- There were statistically significant differences between the averages in the role of Islamic education teacher in developing the value of altruism among high school students at Makkah city according to the variable of gender, and these differences in favor of females.
- There were statistically significant differences between the averages in the role of Islamic education teacher in developing the value of altruism among high school students at Makkah city according to the variable of grade, and these differences in favor of second grade.
- There were statistically significant differences between the averages in the role of Islamic education teacher in developing the value of altruism among high school students at Makkah city according to the variable of specialty, and these differences in favor of theoretical specialty.

The most important recommendations that the study reached were:

- Designing a moral values' course within of Islamic education at the high stage.
- Issuing a procedural guide that helps teachers develop the skills, methods and means of moral values.
- Providing teachers with the skills and techniques of various educational and means to urge and encourage students to practice moral values in actual day life.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

فإن للقيم أهمية كبرى في حياة الأفراد والمجتمعات، فهي التي تحدد معالم الأيديولوجية أو الفلسفة العامة للمجتمع، فالقيم السائدة في المجتمع الرأسمالي - مثلاً - تختلف عن القيم السائدة في المجتمع الشيوعي. والقيم السائدة في المجتمع الديني تختلف عن القيم السائدة في المجتمع العلماني، لأن القيم انعكاس للطريقة التي يفكر بها أبناء المجتمع، أو الثقافة المشتركة الواحدة.

وللقيم أهميتها التربوية لأنها مصدر لتشكيل السلوك، فهي المحرك الأول لسلوك الفرد ومساره في الحياة، وهي السياج الذي يحمي الإنسان من سطوة رغباته الجامحة، كما أنها الموجه الحقيقي لغايات الفرد التي يطمح إلى تحقيقها. ولأهمية القيم وتأثيرها في جوانب الحياة المختلفة فقد تناولها الباحثون في أبعادها الفلسفية وواقع وجودها العملي بالبحث والدراسة أملاً في توجيهها وضبطها والسيطرة عليها.

وتعد القيم الخلقية أحد أهم الجوانب التي حظيت بالبحث والتنمية لما لها من أثر بالغ على سلوك الفرد والمجتمع، "وقد اهتم الكثير من الفلاسفة والمفكرين منذ القدم بموضوع القيم الأخلاقية باعتبارها أساس استقرار المجتمع وتقدمه، وفي الوقت الحالي أهتم أيضاً العديد من الباحثين بإجراء دراسات حول القيم وأهميتها ووضعها ضمن أولويات البحث العلمي، وإذا كانت القيم الأخلاقية قد نالت الاهتمام من قبل المجتمع في الماضي فإننا اليوم في أشد الحاجة إلى اهتمام أكبر بتلك القيم" (القاضي، ١٩٩٠، ص١).

ويعتبر الإيثار أحد أهم المبادئ الخلقية، فهو مرتبة راقية من مراتب البذل، ومنزلة عظيمة من منازل العطاء، لذا أتى الله على أصحابه، ومدح المتحلين به، وبين أنهم المفلحون في الدنيا والآخرة، قال الله تبارك وتعالى: "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" [الحشر: ٩]، "وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ يَعْنِي حَاجَةً أَيْ يُفَدِّمُونَ الْمَحَاوِجَ عَلَىٰ حَاجَةِ أَنفُسِهِمْ وَيَبْدُونَ بِالنَّاسِ قَبْلَهُمْ فِي حَالِ احْتِيَاجِهِمْ إِلَىٰ ذَلِكَ" (ابن كثير، ١٤١٩، ج ٨، ص ١٠٠)، وقد رغبت السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر الدين الإسلامي الحنيف على قيمة الإيثار في أكثر من موضع فعن أبي موسى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَرْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ، بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ" (مسلم، د.ت، ج ٤، ص ٤٤٤).

وتقوم التربية على غرس القيم باعتبارها معايير وأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، فيظهر أثرها في سلوكه فيتصف عندها بالأخلاق الناتجة عن التوجيه الواعي للقيم الخلقية (أبو العينين، ١٩٨٨، ص ٤٤٣).

وقد أصبح المعلم من أكبر عوامل تشييد البناء الاجتماعي وهو لا يقل أهمية عن رجل الإقتصاد وعن الطبيب والمهندس، بل هو مرببهم فقد تتلمذوا وتخرجوا على أيدي معلمين في المدارس والجامعات والمعاهد، فالتعليم أساس النهضة والمعلم هو العنصر الرئيس في نهضة الأمة ودفعها إلى ذروة الرقي والتقدم، والمعلم هو القدوة الصالحة والمثال المحتذى، والنموذج المتبع للتلاميذ في حياتهم بجوانبها المتعددة.

وتعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل الدراسية في حياة الطلاب لأنها مرحلة التحول من حياة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والرشد، ولذا تكون عملية غرس القيم وتعزيزها لدى الطلاب مهمة وضرورية، ودور المعلم في المدرسة الثانوية دور يتجاوز حدود عرض الدرس والحصة المدرسية، فهو القيم على نقل التراث الثقافي إلى أبنائه من الأجيال الصاعدة، وهو الإنسان الذي يجد فيه الطلاب كثيرا من المعاني التي تساعدهم على فهم العالم الخارجي والتوافق معه (اليوهي، ١٩٨٣، ص ٣٣).

لذا جاءت هذه الدراسة لتحقيق هذه الغايات، في دور معلم التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في تنمية قيمة الإيثار لدى طلابه، بغرض تنمية هذه القيمة في نفوسهم وتزويد المعلم بالخبرات اللازمة لترسيخ هذه القيمة وتفعيلها في سلوكيات الطلاب.

مشكلة الدراسة:

بالنظر إلى سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية يمكن أن نفهم بوضوح تركيزها في أهداف التعليم على مسألة القيم الخلقية لدى الطالب مثل أخذه بأداب السلوك ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله، ومثل رعاية الشباب على أساس الإسلام (وزارة التربية والتعليم، ١٤١٦هـ، ص ١٥).

ومع إدراك وجود ضعف في دور المؤسسات التعليمية في غرس القيم وتعليمها للطلبة (عقل، ٢٠٠١، ص ٢٣٣)، ومع إدراك ضرورة دور المعلم في غرس القيم الخلقية وتنميتها داخل مؤسسات التربية والتعليم، وبخاصة في المرحلة الثانوية المرتبطة بمرحلة المراهقة، ولما كانت الدراسات في مجال دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار غير متوفرة، برزت مشكلة هذه الدراسة في تلمس الإجراءات والأدوار التي يمارسها معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومعوقات ذلك ومقترحات تحسين أدائه، لذلك يمكن صوغ مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس التالي: ما دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ وتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١ ما واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بوجه عام؟

٢ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات افراد عينة الدراسة في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير: الجنس (ذكور/ إناث)؟

٣ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات افراد عينة الدراسة في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير: التخصص (أدبي/ علمي)؟

٤ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات افراد عينة الدراسة في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف (الثالث/ الثاني)

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن:

- واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بصفة عامة.

- مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) بين متوسطات استجابات الطلاب حول دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات: الجنس، الصف، التخصص.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ندرة الدراسات السابقة حول دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار.
- يمكن أن تقيد نتائج هذه الدراسة المؤسسات القائمة على اعداد المعلمين وذلك من خلال توجيه أنظارهم الى مكامن الضعف في برامج اعداد المعلم لإعادة النظر فيها والتطوير الشامل لمكوناتها.

- قد تقيد نتائج هذه الدراسة مشرفي ومدراء المدارس وكذا معلمي التربية الإسلامية في تحديد الدور اللازم لتنمية قيمة الإيثار لدى المتعلمين.

- قد تكون هذه الدراسة النواة الى توجيه وزارة التربية والتعليم لإعداد المناهج الدراسية لان تمارس دورا فاعلا ومؤثرا في تنمية قيمة الإيثار لدى المتعلمين.

حدود الدراسة:

- حدود بشرية: تقتصر الدراسة الحالية على طلاب وطالبات الصف الثاني والثالث الثانوي بالشعب العلمية والأدبية بمدارس التعليم العام الحكومي بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

- حدود مكانية: تقتصر الدراسة الحالية على مدارس التعليم العام الحكومي للبنين والبنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة.

- حدود زمانية: يتم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الأول من العام الدراسي (١٤٣٦-١٤٣٧).

مصطلحات الدراسة:

الدور:

يعرف الدور بأنه "مجموعة من الحقوق والواجبات المرتبطة بوضع اجتماعي محدد. كما يعرفه البعض بأنه "المظهر الدينامي للمكانة أو الوجه الديناميكي للمكانة" (يعقوب، ١٩٩٤).

ويستخدم مصطلح الدور للدلالة على السلوك الذي يقوم به شاغل مركز اجتماعي معين يحدد الأنماط التي يجب عليه أن ينتهجها تجاه الآخرين الذين يضطر إلى التفاعل معهم واطعاً في اعتباره الحقوق والواجبات والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه (Jarvis, 1990).

ويقصد به اجرائياً: الاسهامات الإيجابية التي يقوم بها معلم أو معلمة التربوية الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية من عمل تعليمي بناء وإيجابي لتنمية قيمة التسامح في إطار المسؤوليات والواجبات التدريسية التي يكلف أو تكلف القيام بها.

القيم:

لغة: **القيم** الاستقامة والاعتدال، يُقال: استقام له الأمر. ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى " قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم" [الأنعام: ١٦١] (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ج ١٢، ص ٤٩٨).

اصطلاحاً: "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعة ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا" (أحمد، ١٩٨٦، ص ٢٥٠).

القيم الخلقية:

الخلق: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة، سميت الهيئة: خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة: خلقاً سيئاً، وإنما قلنا: إنه هيئة راسخة؛ لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لا يقال: خلقه السخاء، ما لم يثبت ذلك في نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لا يقال: خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء، ولا يبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل، لباعث أو رياء" (الجرجاني، ١٤٠٥، ج ١، ص ١٠١).

فالقيم الخلقية نستطيع تعريفها بأنها: تلك المبادئ والمحددات السلوكية والمعايير والقواعد المتعلقة بالسجايا والطباع والمنظمة للسلوك الإنساني والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان تنظيمًا خيراً على نحو يحقق الغاية من وجوده في العالم على أكمل وجه.

قيمة الإيثار:

لغة: "مصدر من أثر يؤثر إيثاراً بمعنى التقديم والاختيار والاختصاص، ومن ذلك قولهم. استأثر بالشيء: استبد به وخص به نفسه" (الكفوي، د.ت، ج ١، ص ٤٠).
اصطلاحاً: "الإيثار أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه وهو النهاية في الأخوة" (الجرجاني، ١٤٠٥، ج ١، ص ٤٠).

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم القيم:

تعرف القيم لغة: قَامَ المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، والقيمة الثمن الذي يُقَاوَمُ به المتاع أي يُقَوَّمُ مَقَامَهُ، والجمع القِيمِ مثل سدره وسدر، وشيء قِيمِي نسبة إلى القيمة (الفيومي، د.ت، ج ٢، ص ٥٢٠).

والقِيمَةُ واحدة القِيمِ، وَقَوَّمُ السلعة تقويماً، وأهل مكة يقولون استقامَ السلعة، وهما بمعنى واحد والاستقامةُ الاعتدال، يقال استقامَ له الأمر، وقوله تعالى "فاستقيموا إليه" أي: في التوجه إليه وَقَوَّمُ الشيء تقويماً فهو قَوِيمٌ أي مستقيم (الرازي، ١٩٩٥، ج ١، ص ٥٦٠).
وقد وردت مشتقات القيمة في مواضع عديدة في القرآن الكريم، بلغت مائتين وثمانين موضعاً، جاء لفظ القيامة فيه سبعين موضعاً وجاء اللفظ بمعاني مختلفة منها (خياط، ١٤١٦، ٢٨):

١- العزم، قال تعالى (وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا) (سورة الجن، آية ١٩).

٢- الإصلاح والمحافظة، قال تعالى (الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النَّسَاءِ) (سورة النساء، آية ٣٤).

٣- الملازمة والمداومة، قال تعالى (وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا) (آل عمران، آية ٧٦).

٤- دين الأمة القائمة بالقسط، قال تعالى (وَدَلِّكَ دِينَ الْقِيَمَةِ) (سورة البينة، آية ٥).

٥- ما خص به الإنسان من جمال وكمال، وهيئة حسنة، قال تعالى (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) (سورة التين، آية ٤).

٦- منازل الملائكة، قال تعالى (وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ) (الصافات، آية ١٦٤).

يقول خياط (١٤١٦ هـ) "في ضوء المعاني الواردة في كلمة القيمة يمكن القول بأن معنى اللفظ يدور في إطار المعاني التالية: الثمن أو القدر، المنزلة، ما يقوم عليه الشيء، الملازمة والمحافظة، الدوام والثبات، الاستقامة، العزيمة والرغبة الدافعة إلى العمل، الاعتدال وعدم الانحراف أو الإلحاد والميل" (ص ٣٠).

القيم في الاصطلاح: فيما يلي بعض التعريفات الاصطلاحية، ولا بد من الإشارة إلى أنه لا يوجد إجماع قائم حول مفهوم القيم (قنصوة، ١٩٧٠، ص ١١). ويقول عفيفي (١٩٧٧) أنها "مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العليا، التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي" (٣٨٦).

وقد عرف أبو العينين (١٩٨٨) القيم بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (ص ٣٤).

تصنيف القيم:

يمكن القول بصفة عامة بتصنيف القيم إلى قسمين عند الفلاسفة (زقروق، ١٩٨٣):

- ١- القيم المطلقة: وهي التي تحددها حدود زمانية أو مكانية، وهذا الصنف من القيم يطلب لذاته، بوصفه غاية لا وسيلة، ولعل أوضح مثال في هذا العدد السعادة فنحن لا ننشد السعادة من أجل شيء آخر غير السعادة، فهي ليست وسيلة لأي شيء خارج عنها.
 - ٢- قيم نسبية: يطلبها الناس، بوصفها وسائل لتحقيق غايات أخرى، وهذه القيم يطلق عليها اسم القيم الوسيالية، أو القيم الخارجية، فقيمة الشيء مثلاً مرهون بما يؤديه من خدمات، كالتائرة، والقطار، وغيرها.
- وأما خياط (١٤١٦هـ) فيقدم تصنيفاً يتلاءم مع طبيعة الإسلام، فالقيم في ضوء ذلك يمكن تصنيفها إلى ضربين كما يلي:

- ١- قيم مطلقة: وهي التي نطلق عليها المبادئ أو الأسس والقواعد، فالقيم الخلقية مصدرها وحى الله وشرعه، لذا فهي قيم مطلقة عامة وشاملة، أي أنها قيمة مهما اختلفت الأحوال والأزمان وهي تناسب كل إنسان، وفي كل مكان وزمان؛ لأن الذي جعلها قيمة هو الذي خلق الإنسان.
- ٢- القيم النسبية: وهي قيم قابلة للتغيير، ولا غضاضة فيها ولا حرج، طالما أنها لا تتعارض مع القيم المطلقة، ومثال ذلك بعض القيم الاجتماعية التي يصدرها المجتمع، وهي أقرب إلى التقاليد والعادات والأعراف، فما يراه المجتمع حسناً في زمن لا يراه كذلك في زمن آخر.

مصادر القيم الإسلامية وخصائصها:

- ١- القرآن الكريم: هو أساس الشريعة الإسلامية وأصل سائر أدلتها قال تعالى (ما فرطنا في الكتاب من شيء) (الأنعام، آية ٣٨).
- ٢- السنة: وهي ما صدر من النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال لم يقصد بها الإعجاز وأفعال غير جبليّة وتقريرات وقد أجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية، وبالتالي فهي تعتبر مصدراً من مصادر القيم الإسلامية (القرنشاوي، ١٩٦٣).

٣- الإجماع: وهو اتفاق المجتهدين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في عصر غير عصر الرسول، والمراد من الاتفاق: الاشتراك في الاعتقاد أو القول أو الفعل أو ما في معناهما من التقرير، والسكوت (عند من يرى أن ذلك كاف في الإجماع).

والإجماع إما أن يكون قطعي الدلالة على الحكم أو ظني الدلالة، فإن كان قطعي الدلالة على الحكم وهو الإجماع الصريح فلا سبيل إلى مخالفته ولا مجال للاجتهد في مسألة تم فيها ذلك الإجماع لأنها صارت قانوناً شرعياً واجب الاتباع والعمل بمقتضاه، أما ما كان ظني الدلالة وهو الإجماع السكوتي فإنه لا يخرج الواقعة عن أن تكون محلاً للاجتهد (القرنشاوي، ١٩٦٣).

٤- القياس: ويعرّف اصطلاحاً بأنه "مساواة محل لآخر في علة حكم له شرعي، لا تدرك من نصه بمجرد فهم اللغة (القرنشاوي، ١٩٦٣)، ولا خلاف بين جمهور الفقهاء أن القياس أصل من أصول التشريع، ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام الشرعية العملية، ولقياس أربعة أركان هي:

أ-الأصل الذي ثبت الحكم فيه بالنص أو الإجماع، ويسمى: المقيس عليه.
ب-حكم الأصل: وهو الحكم الشرعي الذي ثبت في الأصل نصاً أو إجماعاً ويراد تعديته إلى محل آخر.

ج-الفرع: وهو المحل الذي لم ينص على حكمه ويراد تعديته حكم في الأصل إليه.

د-العلة: وهي الوصف الجامع الذي من أجله شرع الحكم في الأصل.
أما حكم الفرع فليس ركناً في القياس لأنه نتيجة وثمرة له، ونتيجة الشيء وثمرته لا تكون جزءاً منه (القرشاوي، ١٩٦٣).

وتنفرد القيم الأخلاقية في الإسلام بخصائص هامة، تميزها عن غيرها من سائر النظريات الأخلاقية السماوية، والوضعية على حد سواء (المليجي، ١٤٠٥، ص ١٤٦). ومن أبرز هذه الخصائص:

١- **الربانية:** من أعظم خصائص ومزايا القيم التربوية الإسلامية في السيرة النبوية على الإطلاق أنها ربانية، وذلك أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصلها وحدد معالمها، والقيم التربوية الإسلامية ربانية المصدر والمنهج والغاية والهدف.

فهي ربانية المصدر بدليل قوله تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيَّانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبَشَّرِ لِلْمُؤْمِنِينَ) (النحل، آية ٨٩)، وهي ربانية المنهج بدليل قوله تعالى (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي) (يوسف، آية ١٠٨)، وهي كذلك ربانية الهدف والغاية، ففي الالتزام بها يتحقق رضا الله عز وجل، قال تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات، آية ٥٦).

٢- **الشمول:** إنك تدرك شمول خلق الإسلام وهو يخاطب بدعوته الجن والإنس، والعرب والعجم، والأبيض والأسود على حد سواء، قال الله جل وعلا (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات، آية ٥٦).

٣- الثبات والمرونة: من خصائص الأخلاق الإسلامية أنها ثابتة في مبادئها وحقائقها وحدودها، فديننا الإسلامي يؤكد على ضرورة مشروعية الوسيلة ومراعاة معاني الأخلاق فيها، قال الله تعالى (وَإِن اسْتَنْصَرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (الأنفال، ٧٢)، فهذه الآية الكريمة توجب على المسلمين نصره اخوانهم الذين لم يهاجروا قياما بحق الاخوة في الدين، ولكن إذا كانت نصرتهم تستلزم نقض العهد مع قوم كفار بينهم وبين المسلمين ميثاق لم تجز النصره لأن وسيلتها الخيانة ونقض العهد، والإسلام يمقت الخيانة ويكره الخائنين (زيدان، ١٣٩٦، ص ٩١).

٤- الرقابة والمحاسبة الإلهية: تعد الرقابة والمحاسبة الإلهية، والذاتية، سمة بارزة من سمات الأخلاق الإسلامية، قال تعالى (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ) (غافر، ١٩)، فالفرد في الإسلام يعلم أن الله رقيب على أعماله، وأقواله، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاتَّقُوا نَفْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (الحشر، ١٨)، ويقول سبحانه (مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق، ١٨).

٥- الواقعية: قال الله تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ) (الحديد، ٢٥).

مفهوم الإيثار:

الإيثار لغة: "أثر" الهمزة والناء والراء، له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي (ابن فارس، ١٩٧٩، ج ١، ص ٥٣)، وأثر "أخْتَارَ وَفَضَّلَ، وَقَدَّمَ، وَفِي التَّنْزِيلِ (تَاللَّهِ لَقَدْ أَثَرْنَاكَ اللَّهُ عَلَيْنَا) (يوسف، ٩١) (الزبيدي، دبت، ج ١٠، ص ١٠).

والإيثار اصطلاحاً: قال الجرجاني (١٤٠٥) "الإيثار أن يقدم غيره على نفسه في النفع له والدفع عنه وهو النهاية في الأخوة" (ج ١، ص ٥٩)، والإيثار "فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه" (ابن مسكويه، دبت، ج ١، ص ١٣٠).

مكانة الإيثار في الإسلام:

ويعتبر الإيثار من محاسن الأخلاق الإسلامية، فهو مرتبة عالية من مراتب البذل، ومنزلة عظيمة من منازل العطاء، لذا أثنى الله على أصحابه، ومدح المتحلين به، وبين أنهم المفلحون في الدنيا والآخرة. وقد وردت كلمة "أثر" في القرآن الكريم في مواضع عدة، بمعان متعددة، وصور مختلفة، يتفق في معنى الإيثار منها خمس صور وردت في خمس مواضع من القرآن الكريم، هي كالتالي:

١- قال الله تبارك وتعالى (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) (الحشر، ٩). قال ابن كثير (١٤٢٠) "أي: يقدمون المحاويج على حاجة أنفسهم، ويبدءون بالناس قبلهم في حال احتياجهم إلى ذلك" (ج ٨، ص ٧٠)، و أما الإيثار مع الخصاصة فهو اكمل من مجرد التصدق مع المحبة فإنه ليس كل متصدق محبا مؤثرا و لا كل متصدق يكون به خصاصة بل

قد يتصدق بما يحب مع اكتفائه ببعضه مع محبة لا تبلغ به الخصاصة (ابن تيمية، ١٤٢٦، ج٧، ص١٢٩).

٢- قوله تعالى (قَالُوا تَأَلَّوْا تَأَلَّوْا لَقَدْ أَتَرَكْتُمْ أَهْلَكُمْ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ لَخَاطِئِينَ) (يوسف، ٩٢).
فالإيثار هنا بمعنى التفضيل، قال السعدي (١٤٢٠) في تفسير الآية أي: فضلك علينا بمكارم الأخلاق ومحاسن الشيم) (ج١، ص٤٠٤).

٣- قوله تعالى (قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلٰى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ) (طه، ٧٢).
وهي في جواب السحرة الذين آمنوا بالله واتبعوا موسى لفرعون حينما هددهم بالعذاب والتنكيل لهم، والمعنى لن نفضلك، فنطيعك، وتتبع دينك، على ما جاءنا به موسى من البيئات الدالة على صدقه ووجوب متابعتة وطاعة ربه، ولن نُفَضِّلُ ربوبيتك المزعومة على ربوبية الله الذي خلقنا، فافعل ما أنت فاعل بنا، إنما سلطانك في هذه الحياة الدنيا، وما تفعله بنا، ما هو إلا عذاب منته بانتهائها (مجمع الملك فهد، ١٤٣٠، ص٣١٦).

٤- في قوله تعالى (وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (النازعات، ٣٨).

٥- في قوله تعالى (بَلْ تُوَثِّرُونَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (الاعلى، ١٦).
والآيتين السابقتين تحكي إيثار الإنسان الحياة الدنيا عما سواها، وتفضيله للملذات العاجلة على الملذات الآخروية الباقية، وقد تبين من العرض السابق فضيلة قرآنية عظيمة، كما دلت النصوص من السنة النبوية على قيمة الإيثار والإعلاء من شأنها.

الدراسات السابقة

على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت القيم بصفة عامة والقيم الخلقية بصفة خاصة في مجال التربية، إلا أنه في حدود علم الباحث لا توجد دراسة مباشرة تناولت موضوع الدراسة وهو دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وإنما هناك دراسات معينة تناولت قيمة الإيثار بشكل عام، وهي كالتالي:

(١) دراسة عامر (٢٠٠١) وعنوانها: "الإيثار في الشريعة الإسلامية". وقد هدفت الدراسة إلى: التعرف على جوانب الإيثار في الشريعة الإسلامية، واستخدمت المنهج الاستقرائي (التحليلي)، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج، من أبرزها: أن الإيثار مبدأ أخلاقي جليل ينتظم ضمن أمهات الأخلاق والفضائل، فتمثل في خلق الرسول - صلى الله عليه وسلم - والنبیین والمرسلين من قبله، والصحابه - رضي الله عنهم - والسلف الصالح من بعده إذ أثروا رضي الله تعالى على رضى غيره، أن الإيثار يشكل نظرية فقهية أصولية وإن بدا من مواضع الأخلاق.

(٢) دراسة العناني (٢٠٠٧) وعنوانها: "المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن، وأثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على هذا السلوك، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي مستعينة بأداة الاستبانة والتي تم تطبيقها على عينة

تكونت من (١٦٨) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج التالي: كانت درجة المساعدة لدى معلمي الأطفال مرتفعة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة المساعدة تعزى لمتغير الجنس (صالح الذكور).

منهج الدراسة وإجراءاتها منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو: "الحصول على معلومات تتعلق بالحالة الراهنة لظاهرة موضوع الدراسة، لتحديد طبيعة تلك الظاهرة والتعرف على العلاقات المتداخلة في حدوثها ووصفها وتحليلها" (حافظ، وآل غالب، والسريحي، والسعد، والضرمان، ١٤٣٠، ص ١٠٥).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من (٢٩٠٣٣) طالبا وطالبة، منهم (١٢٤٢٣) طالبا و(١٦٦١٠) طالبة موزعين على مدارس التعليم العام الحكومي للبنين والبنات بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة للعام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ (إدارة تعليم مكة، ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ). وقد استعان الباحث باختيار عينة قوامها (٩٢٨) طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية من مجتمع الدراسة الكلي، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية خلال العام الجامعي ١٤٣٦ / ١٤٣٧ هـ. والجدول رقم (١) يبين التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، الصف، التخصص).

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لعينة الدراسة حسب المتغيرات المستقلة

المتغير	الفئات	التكرار	النسب المئوية
الجنس	ذكر	٤٦٨	50.43
	أنثى	٤٦٠	49.57
التخصص	أدبي	١٥٦	16.81
	علمي	٧٧٢	83.19
الصف	الثالث	٨١٦	87.93
	الثاني	١١٢	12.07
المجموع		٩٢٨	١٠٠%

أداة الدراسة:

تم إعداد وجمع أسئلة الاستبانة بعد مراجعة البحوث والدراسات والأدبيات والندوات والمحاضرات العلمية التي تركز على دور المعلم في تنمية القيمة الخلقية في عدة جوانب، وذلك لربطها بهذه الدراسة، وهدفت الاستبانة إلى الكشف عن واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة،

وقد صمم الباحث استبانة الدراسة بالشكل المغلق، حيث حددت الاستجابات المحتملة عن كل فقرة وفقاً لمقياس خماسي الأبعاد، وقد أعطي كل احتمال درجة محددة تتراوح بين (١-٥). وقد احتوت الاستبانة في صورتها النهائية على (٣٦) عبارة.

الصدق والثبات:

تم التحقق من مدى صدق أداة الدراسة من خلال عرضها في صورتها الأولية على (١٥) من المحكمين تم اختيارهم من ذوي المعرفة والخبرة والاختصاص من الأساتذة في هذا المجال، وللتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي على جميع عبارات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وتراوح قيم الثبات بين ٠.٩٢٢ و ٠.٨٦٥. على جميع عبارات الاستبانة، كما تم حساب معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة، و الجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) قيم معاملات ثبات أداة الدراسة

رقم المجال	اسم المجال	عدد العبارات	معامل الثبات
الأول	دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق	١٢	٠.٩١
الثاني	دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق	١٢	٠.٨٨
الثالث	دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار	١٢	٠.٩٠
	الكلية	٣٦	٠.٨٩

أساليب المعالجة الإحصائية:

أ. للتأكد من صدق الاتساق الداخلي وثبات أداة الدراسة ووصف عينة الدراسة، استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، معامل كرونباخ ألفا، التكرارات والنسب المئوية.
ب. استخدم الباحث لتحليل نتائج الدراسة لمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة والذي نصه: ما واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة؟ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول "واقع دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" لمجالات أداة الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لاستجابات افراد عينة الدراسة على كل مجال من مجالات الدراسة وعلى المجالات ككل مرتبة ترتيبا تنازليا

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
٢	دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق	٢.١٨	٠.٤٣	١	متوسط
١	دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق	٢.٠٩	٠.٤٣	٢	متوسط
٣	دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار	٢.٠٣	٠.٤٦	٣	متوسط
	الدرجة الكلية	٢.١٠	٠.٣٨		متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة كان متوسطاً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٢.١٠) وانحراف معياري قدره (٠.٣٨). وفيما يتعلق بالمجالات، فقد جاء مجال "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (٢.١٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٣)، في حين جاء مجال "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٣)، وجاء مجال "دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (٢.٠٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٤٦).

ويمكن أن يعزى عدم ارتفاع مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة الى العوامل التالية:

- تأثير معلم المرحلة الثانوية على المنظومة القيمية لطلابه يدعو إلى وجود اعداد قليلة من الطلبة، والواقع ان الفصول التدريسية في معظم المدارس الثانوية مكتظة ومزدحمة بالطلاب والطالبات.

- الكثيرون من معلمي المرحلة الثانوية يظنون بأن دورهم تعليمي بحت ويتمثل في نقل المعارف والمعلومات والحقائق للطلبة، وليس لهم دور تربوي يتمثل في بناء شخصية الطالب، وتعديل سلوكه، وتنمية قيمه.

وأما فيما يتعلق بترتيب الفقرات ضمن كل مجال من مجالات الدراسة فيمكن عرضها على النحو التالي:

المجال الأول: دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق:

للكشف عن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الأولى "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق" من مجالات الدراسة، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الأولى وعلى المجال ككل مرتبة ترتيبياً تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	يظهر لنا المرتبة العظيمة لإيثار الغير على النفس كواحدة من محاسن الاخلاق الإسلامية.	٢.٤٨	٠.٦٩	مرتفع
٢	يذكرنا بما يجب على المسلم لأخيه من البذل والعطاء.	٢.٣٧	٠.٦٧	مرتفع
٣	يعزز فينا روح الايحاء.	٢.٢٨	٠.٧٢	متوسط
٤	يحثنا على السماحة في التعامل مع زملائنا.	٢.٢٦	٠.٦٧	متوسط
٥	يوجهنا الى الجود بما في أيدينا للآخرين.	٢.٢٣	٠.٧٦	متوسط
٦	يشجعنا على تقديم المعونة للآخرين دون انتظار مكافأة.	٢.٢١	٠.٧٠	متوسط
٧	ينمي فينا روح محبة الناس.	٢.١٨	٠.٧٢	متوسط
٨	يحرص على أن يحقق النفع للآخرين.	٢.١٥	٠.٧٤	متوسط
٩	يشجعنا على العطاء للغير.	٢.٠٩	٠.٧٠	متوسط
١٠	يبين لنا جزاء المنفقين.	٢.٠٣	٠.٧٧	متوسط
١١	يفرنا من الأثانية والطمع.	٢.٠٠	٠.٧٢	متوسط
١٢	يغرس فينا مشاعر الحنان والألفة بين شتى الطبقات.	١.٩١	٠.٧٢	متوسط
	الدرجة الكلية للمجال	٢.١٨	٠.٤٣	متوسط

يتضح من الجدول رقم (٥) أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.١٨)، والانحراف المعياري (٠.٤٣). وجاءت فقرتان في هذا المجال بمستوى مرتفع، وعشر فقرات بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٤٨ - ١.٩١)، وأن الفقرة التي تنص على "يظهر لنا المرتبة العظيمة لإيثار الغير على النفس كواحدة من محاسن الاخلاق الإسلامية" حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٤٨) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٩)، كما حلت الفقرة التي تنص على " يذكرنا بما يجب على المسلم لأخيه من البذل والعطاء" في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٣٧) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٧). بينما جاءت الفقرة التي تنص على " يغرس فينا مشاعر الحنان والألفة بين شتى الطبقات" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٩١) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٢).

بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات كافة، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية معلم المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لقيمة الإيثار المتعلق بالخلق إلى تجنب معلمي التربية الإسلامية التركيز على القضايا المتعلقة بالإيثار والعطاء والبذل، أو ربما يعود إلى أن عدداً من معلمي المرحلة الثانوية غير منخرطين بأي عمل يتعلق بالإيثار، وقد يعود ذلك إلى عدم إتاحة الفرصة للطلبة إلى مناقشة المفاهيم المتعلقة بالإيثار.

المجال الثاني: دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثانية "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق" من مجالات الدراسة، وذلك للكشف عن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق، والجدول رقم (٦) يبين ذلك:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثانية وعلى المجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	يؤكد لنا أن الإيثار مع الله خلق الأنبياء والعظماء.	٢.٢٩	٠.٦٩	متوسط
٢	يبين لنا الجزاء العظيم للإيثار مع الخالق.	٢.٢٧	٠.٧٣	متوسط

متوسط	٠.٧٣	٢.٢٢	يعزز فينا ايثار الخوف من الله على الخوف من غيره ومن العباد.	٣
متوسط	٠.٧٦	٢.١٨	يبث فينا ايثار رجاء الله على رجاء غيره من خلقه.	٤
متوسط	٠.٧٦	٢.١٥	يحضنا على ايثار الخضوع والضراعة لله على بذل ذلك لغيره.	٥
متوسط	٠.٧٨	٢.١٥	يحثنا على ايثار التضرع لله على فعل ذلك لغيره.	٦
متوسط	٠.٧١	٢.١٤	يدعونا الى ايثار الطلب من الله على تعلق ذلك بغيره.	٧
متوسط	٠.٧٢	٢.١٣	يوجهنا الى سؤال الله والطلب منه على سؤال وطلب غيره.	٨
متوسط	٠.٧٦	٢.٠٢	يغرس فينا ايثار رضى الله على رضى غيره من العباد.	٩
متوسط	٠.٦٣	١.٨٥	يحثنا على ضرورة ايثار التذلل لله على تعلق ذلك بغيره من العباد.	١٠
متوسط	٠.٦٨	١.٨٤	ينمي فينا روح دعاء الله وتملقه على بذل ذلك لغيره من الناس.	١١
متوسط	٠.٧٤	١.٨٢	يشجعنا على ايثار محبة الله على حب غيره من الناس.	١٢
متوسط	٠.٤٣	٢.٠٩	الدرجة الكلية للمجال	

يلاحظ من الجدول رقم (٦) أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٩)، بانحراف معياري (٠.٤٣). وجاءت جميع فقرات هذا المجال دون استثناء بمستوى متوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٢٩ - ١.٨٢)، وحلت الفقرة التي تنص على "يؤكد لنا أن الإيثار مع الله خلق الأنبياء والعظماء" حصلت على الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٢٩) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٩)، كما حلت الفقرة التي تنص على "يبين لنا الجزء العظيم للإيثار مع الخالق" في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٢٧) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٣). في حين جاءت الفقرة التي تنص على

"يشجعنا على إيثار محبة الله على حب غيره من الناس" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٨٢) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٤).

بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات الثلاث، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية معلم المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لقيمة الإيثار المتعلق بالخالق إلى أن معلم المرحلة الثانوية لديه أولويات أخرى مثل الأولويات الأكاديمية؛ لذلك جاءت اهتماماته بهذا المجال متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

المجال الثالث: دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار:

للكشف عن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثالثة "دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار" من مجالات الدراسة، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات المجال ذي الرتبة الثالثة وعلى المجال ككل مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور
١	يذكرنا دوماً بعظم العطاء والبدل والمساعدة.	٢.٢١	٠.٧٩	متوسط
٢	يوظف لنا الإجراءات التعليمية التي تعزز قيمة الإيثار.	٢.١٧	٠.٧٤	متوسط
٣	يحذرنا من الشح والبخل مع الأهل والاقارب.	٢.١٢	٠.٦٩	متوسط
٤	يدفعنا إلى خلق الانفاق من خلال صورة تشويقية عديدة.	٢.١٢	٠.٦٥	متوسط
٥	يخصّص وقتاً في نهاية الأسبوع وذلك لسرد القصص التي تسهم في تنمية قيمة الإيثار في نفوس طلابه.	٢.١٠	٠.٨٠	متوسط
٦	يوظف لنا أساليب التعليم التي	٢.٠٥	٠.٦٦	متوسط

			تثبت فينا روح البذل للآخرين.	
متوسط	٠.٧٧	٢.٠٤	يطبق العديد من الأنشطة الداعمة للبذل والعطاء.	٧
متوسط	٠.٨٠	٢.٠٢	يحرص على أن يكون قدوة لنا في الإيثار.	٨
متوسط	٠.٨٣	٢.٠٠	يؤثر بشيء من وقته وجهده لطلابه.	٩
متوسط	٠.٧٢	٠.٧٢	يقدم زملاؤه على نفسه في كثير من الأمدراسة،٤	١٠
متوسط	٠.٦٨	١.٨٩	يحثنا الى وضع صندوق للتبرع للتلاميذ الفقراء ويذار بسرية.	١١
متوسط	٠.٦٢	١.٧٥	يروى لنا الكثير من القصص في الرحلات التعليمية التي تهدف الى تنمية خلق الإيثار.	١٢
متوسط	٠.٤٦	٢.٠٣	الدرجة الكلية للمجال	

يتبين من الجدول رقم (٧) أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار لدى طلاب المرحلة الثانوية كان متوسطاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٢.٠٣)، بانحراف معياري قدره (٠.٤٦). كما جاءت كل فقرات هذا المجال دون استثناء بمستوى متوسط أيضاً، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢.٢١ - ١.٧٥)، وجاءت الفقرة التي تنص على "يذكرنا دوماً بعظم العطاء والبذل والمساعدة" في الرتبة الأولى، بمتوسط حسابي مقداره (٢.٢١) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٩)، كما حلت الفقرة التي تنص على "يوظف لنا الإجراءات التعليمية التي تعزز قيمة الإيثار" في الرتبة الثانية، بمتوسط حسابي مقداره (٢.١٧) وانحراف معياري مقداره (٠.٧٤). بينما جاءت الفقرة التي تنص على " يروي لنا الكثير من القصص في الرحلات التعليمية التي تهدف الى تنمية خلق الإيثار" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (١.٧٥) وانحراف معياري مقداره (٠.٦٢).

بالإضافة إلى ما فسرت به النتيجة العامة للمجالات الثلاث، فقد تعزى نتيجة الدور المتوسط لتنمية معلم المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة لقيمة الإيثار المتعلقة بالخالق إلى أن إلى أن التربية بشكل عام، ومناهج التربية الإسلامية بشكل خاص لا تساعد المعلم على استخدام أساليب متعددة لتعزيز قيمة الإيثار؛ لذلك جاءت اهتماماته بهذا المجال متوسطة من وجهة نظر الطلبة.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير: الجنس (ذكور/ إناث)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير الجنس، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for Independent Sample) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى الدلالة
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق	إناث	٤٦٠	٢.١٥	٠.٤٠	٤.٠٤٥	٩٢٦	٠.٠٠٠
	ذكور	٤٦٨	٢.٠٤	٠.٤٥			
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق	إناث	٤٦٠	٢.٢٥	٠.٣٤	٤.٥٧٧	٩٢٦	٠.٠٠٠
	ذكور	٤٦٨	٢.١٢	٠.٥٠			
دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار	إناث	٤٦٠	٢.١٣	٠.٣٥	٦.٥٠٦	٩٢٦	٠.٠٠٠
	ذكور	٤٦٨	١.٩٤	٠.٥٢			
الكلية	إناث	٤٦٠	٢.٢٢	٠.٣٢	٦.٣٤١	٩٢٦	٠.٠٠٠
	ذكور	٤٦٨	٢.٠٦	٠.٤٢			

يتضح من الجدول رقم (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير الجنس في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات الثلاث: "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق، دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار"، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٦.٣٤١) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وبلغت (٤.٠٤٥) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم

التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق"، و (٤.٥٧٧) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) لمجال "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق"، و (٦.٥٠٦) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) لمجال "دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار، وكانت الفروق لصالح الإناث بدليل ارتفاع المتوسطات الحسابية لهن عن متوسطات الذكور.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير التخصص (أدبي/ علمي)، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for Independent Sample)؛ وذلك بغية الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير: التخصص (أدبي/ علمي)؟" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى " دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة" تبعاً لمتغير التخصص

المجال	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق	أدبي	١٥٦	٢.٣٣	٠.٢٥	٧.٩٠٠	٩٢٦	٠.٠٠٠
	علمي	٧٧٢	٢.٠٤	٠.٤٤			
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق	أدبي	١٥٦	٢.٣٧	٢.٢٠	٥.٨٦٩	٩٢٦	٠.٠٠٠
	علمي	٧٧٢	٢.١٤	٠.٤٦			
دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار	أدبي	١٥٦	٢.٣٨	٠.١٧	١٠.٤٥٣	٩٢٦	٠.٠٠٠
	علمي	٧٧٢	١.٩٧	٠.٤٦			
الكلية	أدبي	١٥٦	٢.٣٧	٠.١٥	٨.٥٨٣	٩٢٦	٠.٠٠٠
	علمي	٧٧٢	٢.٠٩	٠.٤٠			

يتضح من الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير التخصص في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات

الثلاث: "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق، دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار"، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٨.٥٨٣) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وبلغت (٧.٩٠٠) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق"، و (٥.٨٦٩) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق"، و (١٠.٤٥٣) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار، وكانت الفروق لصالح التخصص الأدبي بدليل ارتفاع المتوسطات الحسابي لهم عن متوسطات التخصص العلمي.

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات افراد عينة الدراسة في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تعزى لمتغير الصف (الثالث/ الثاني)؟"، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير الصف، واستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (T-test for Independent Sample) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمستوى " دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير الصف"

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق	الثالث	٨١٦	٢.٠٤	٠.٤١	10.063-	٩٢٦	٠.٠٠٠
	الثاني	١١٢	٢.٤٦	٠.٣٧			
دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق	الثالث	٨١٦	٢.١٤	٠.٤٣	7.166-	٩٢٦	٠.٠٠٠
	الثاني	١١٢	٢.٤٥	٠.٣٤			
دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار	الثالث	٨١٦	١.٩٩	٠.٤٥	7.975-	٩٢٦	٠.٠٠٠
	الثاني	١١٢	٢.٣٥	٠.٣٩			
الكلية	الثالث	٨١٦	٢.١٠	٠.٣٧	8.708-	٩٢٦	٠.٠٠٠
	الثاني	١١٢	٢.٤٢	٠.٣٣			

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة تبعاً لمتغير الصف في الدرجة الكلية للمجالات مجتمعة، وللمجالات الثلاث: "دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق، دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق، دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار"، استناداً إلى قيم (ت) المحسوبة، إذ بلغت للدرجة الكلية (٨.٧٠٨-) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، وبلغت (١٠.٠٦٣-) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخالق"، و (٧.١٦٦-) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم التربية الإسلامية في تنمية قيمة الإيثار المتعلق بالخلق"، و (٧.٩٧٥-) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) "لمجال دور معلم التربية الإسلامية في توظيف قيمة الإيثار"، وكانت الفروق لصالح الصف الثاني بدليل ارتفاع المتوسطات الحسابي لهم عن متوسطات الصف الثالث.

توصيات الدراسة:

- بناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة من أرقام ونتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:
- إيجاد مقرر للقيم الخلقية ضمن مقررات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية، تخصص له حصة واحدة على الأقل تتناول القيم والأخلاق.
- إصدار دليل إجرائي للمعلم يختص بمهارات وأساليب ووسائل لتنمية القيم الخلقية.
- تزويد المعلمين بالمهارات والأساليب والوسائل التربوية المختلفة، لحث وتشجيع التلاميذ في ممارسة القيم الخلقية على أرض الواقع.
- الموازنة في برامج إعداد المعلمين لتأهيلهم معرفيا وتربويا، وعدم الترطيز الكامل على الجانب المعرفي وإغفال الجانب التربوي.
- تقليل أعداد الطلاب داخل حجرة الصف، وهذا من شأنه أن يساعد المعلم في تنمية القيم لدى تلاميذه والقيام بواجبه بصورة أفضل.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية:

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. (١٤٢٦-). **مجموع الفتاوى**. (ط٣). تحقيق: الباز، أنور و الجزائر، عامر. الاسكندرية: دار الوفاء.

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (١٣٩٩). **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق: عبدالسلام محمد. القاهرة: دار الفكر العربي.

ابن كثير، اسماعيل بن عمر. (١٤٢٠). **تفسير القرآن العظيم**. (ط٢). تحقيق: سامي بن محمد بن سلامة. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.

ابن مسكويه، أحمد بن محمد. (١٩٩٨). **تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق**. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.

أبو العينين، علي خليل. (١٩٨٨). **القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أبو العينين، علي خليل. (١٩٨٨). **القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها**. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم الحلبي.

أحمد، لطفي بركات. (١٩٨٦). **في فلسفة التربية**. الرياض: دار المريخ للنشر. البخاري، محمد بن اسماعيل. (١٤٠٧). **الجامع الصحيح المختصر**. (ط٣). تحقيق: مصطفى دين البغا. بيروت: دار ابن كثير.

البوهي، فاروق و لطفي، عنتر. (١٩٨٣). **مهنة التعليم وأدوار المعلم**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

الجرجاني، علي بن محمد. (١٤٠٥). **التعريفات**. تحقيق: ابراهيم الأبياري. بيروت: دار الكتاب العربي.

خياط، محمد جميل علي. (١٤١٦). **المبادئ والقيم في التربية الإسلامية. سلسلة البحوث التربوية والنفسية**. جامعة أم القرى بمكة.

الرازي، محمد بن أبي بكر. (١٤١٥). **مختار الصحاح**. تحقيق: محمود خاطر. بيروت: مكتبة الناشر.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبدالرزاق. (١٩٦٦). **تاج العروس من جواهر القاموس**. الكويت: دار الهداية.

زقزوق، محمود حمدي. (١٩٨٣). **مقدمة في الأخلاق**. (ط٣). الكويت: دار القلم. زيدان، عبد الكريم. (١٣٩٦). **أصول الدعوة**. (ط٣). الاسكندرية: دار عمر بن الخطاب.

- السعدي، عبدالرحمن ناصر. (١٤٢٠). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. الرياض: مؤسسة الرسالة.
- عامر، فاطمة منور. (٢٠٠١). *الإيثار في الشريعة الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإسلامية. جامعة الجزائر بالجزائر.
- عفيفي، محمد الهادي. (١٩٧٧). *في اصول التربية الفلسفية للتربية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عقل، محمود عطا. (٢٠٠١). *القيم السلوكية*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- العناني، حنان. (٢٠٠٧). *المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن*. مجلة جامعة النجاح للأبحاث. ٢١ (٤). جامعة النجاح بالأردن.
- الفيومي، أحمد محمد علي. (د.ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير*. بيروت: المكتبة العلمية.
- القاضي، سعيد إسماعيل. (١٩٩٠). *بعض القيم الأخلاقية لدى المعلمين*. دراسة ميدانية بمحافظة أسوان. كلية التربية، جامعة أسيوط بمصر.
- قنصوة، صلاح. (١٩٧٠). *القيم بين الفلسفة والعلوم الاجتماعية*. مجلة الفكر المعاصر ٥٩. القاهرة.
- الكفوي، أيوب بن موسى. (د.ت). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. (١٤٣٠). *التفسير الميسر*. (ط٢). المدينة المنورة.
- مسلم، أبو الحسن النيسابوري. (د.ت). *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- المليجي، يعقوب. (١٤٠٥). *الأخلاق في الإسلام مع المقارنة بالديانات السماوية والأخلاق الوضعية*. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
- وزارة التربية والتعليم. (١٤١٦). *سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. (ط٤). المملكة العربية السعودية.
- يعقوب، أيمن إسماعيل محمود. (١٩٩٤). *تنظيم المجتمع. نماذج، نظريات، قضايا، أدوار، حالات*. دمنهور: مكتبة الخدمة الاجتماعية.
- ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Jarvis, P. (1999). *International Dictionary of Adult and Continuing Education*. London: Cogan Page limited.

